فاعلية برنامج قائم علي المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي

بحث مقدم كأحد متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية

إعداد
أحلام فتحي محمد محمد زحافة
(معيدة بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية)

إشراف

أ.م.د
إحسان عبد الرحيم فهمي
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية البنات- جامعة عين شمس

أ.م.د
ريم أحمد عبد العظيم
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية البنات- جامعة عين شمس

مقدمة البحث:

تعد اللغة هبة من أعظم الهبات التي وهبها الله سبحانه وتعالى للبشر، وذلك على اختلاف ألسنتهم وألوانهم وأجناسهم، ولا يمكننا تخيل الحياة من غير وجودها، فلها فضل كبير في كل ما وصل إليه الإنسان من تقدم ورقي. وإذا صدق هذا على اللغات عامة، فإنه يصدق على لغتنا العربية خاصة؛ فهي وسيلة الاتصال والتفاهم، ونقل التراث من جيل إلى جيل، وهي الأداة التي يستخدمها المجتمع في نشر الثقافة بأوسع معانيها بين أبنائه. (محمود كامل الناقة، ٢٠٠٠، ٧)

وإذا كانت هذه أهمية اللغة عامة، فإن الاستماع باعتباره أحد فنون اللغة يحظى بأهمية خاصة؛ حيث إنه أول قنوات التواصل اللغوي بين الإنسان وجماعته اللغوية، بدءا من المحيطين به من أفراد أسرته إلى كل من يتواصل معه، وهو أساس للفهم والتفكير، كما يستخدم في التواصل الاجتماعي، وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين.(فايزة عوض، ٢٠٠٧، ١١٦)

ولهذا فليس بغريب أن يقول المفكر الإسلامي ابن خلدون:(إن السمع أبو الملكات اللغوية)؛ لأنه بدون الاستماع لا توجد اللغة بمعناها الاصطلاحي لدى الإنسان. (علي مدكور، ٢٠٠٢، ٦٣)

والاستماع يؤدي دورا رئيسا فى حياتنا اليوميه، فنحن نتحدث إلى الآخرين، وهم يستمعون إلينا، كما نستمع إلى وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، ونستمع إلى المناظرات والخطب والنصائح والتوجيهات والإرشادات، وذلك يعني أننا نتعامل مع الآخرين ونتفاهم معهم من خلال عملية الاستماع، فهو محور التواصل مع الآخرين.

ويمكن إبراز أهمية الاستماع في الحياة عامة في عدد من النقاط، هي أنه: (رشدي طعيمة ومحمد مناع، ٢٠٠٠، ٨٠، ٨١)،(عبد الفتاح البجه، ٢٠٠٥، ٢٤)

١. وسيلة اتصال الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه ؛ حيث اعتمد الإنسان عليه في الاتصال بغيره قبل اختراع الكتابة
٢. المصدر المستمر للمعلومات التي يتعلمها الفرد، ومعرفة الأحداث التي تدور في مجتمعه الذي يعيش فيه، وبذلك يحدث التفاعل بين الفرد والمجتمع.
٣. حظي بدور عظيم في الماضي في عصر كان الاتصال فيه يعتمد على الكلمة المنطوقة، حيث ساعد في نقل التراث العربي من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة، فاستقى الشعر، ومأثور النثر، واللغة والأخبار.

كما يحظى الاستماع بدور أكثر أهمية في العملية التعليمية؛ حيث إن التلميذ يقضى معظم وقته مستمعًا داخل حجرة الدراسه، فمعظم التفاعلات والمناقشات التعليميه التى تدور بين المعلم والتلاميذ تتم بصورة شفهيه؛ فالمعلم يشرح دروسه ويقدم توجيهاته ويستثير انتباه التلاميذ مستخدما اللغة الشفهيه فى معظم الأحيان، بينما المتعلم يصغى ويستمع لما يقوله المعلم. ومعنى هذا أن اكتساب الخبرات التعليميه وفهم توجيهات المعلم وأسئلته تتم بناء على ما استمع إليه المتعلمون، وعلى مدى فهمهم لما استمعوا اليه. (هدى صالح ، ٢٠٠٦، ٥٩)

والفهم أساس عملية الاستماع، فالاستماع بلا فهم لايعد استماعا بمفهومه الصحيح، وهذا الفهم الاستماعي يتطلب نشاطًا ذهنيا من المتعلم حتى يتمكن من فهم النص المسموع، وإدراك معاني الكلام والقدرة على تفسيره ونقده وتحليله.

ونظرا لأهمية الفهم الاستماعي، وضرورة تدريب المتعلمين على أداء مهارته -ولما كان استخدام مداخل التدريس الحديثة يساعد في تنمية مهارات الفهم الاستماعي، كان لابد من البحث عن أحد هذه المداخل التدريسية الملائمة لهذا الغرض، والتي منها المدخل التفاوضي.

ويعرف المدخل التفاوضي بأنه مجموعة من المبادئ والأسس التي ترتبط بإيجابية المتعلم في التعليم، بأن يشارك مجموعة من المتعلمين حول وجهات نظر متعددة تحمل رغباتهم وطموحاتهم، ثم يتنافس الجميع للوصول إلى اتفاق يرضي الجميع، والتفاوض يكون على كيفية تحقيق واتقان المهارة اللغوية، وليس على أحد الأهداف.كأن يتفاوض المتعلمون بخصوص الموضوعات التي يرغبون في الاستماع إليها، أو الموضوعات التي يريدون الكتابة فيها.(فايزة عوض، ٢٠٠٩، ٥٤)

ويرجع الأساس الفلسفي لهذا المدخل إلي النظرية البنائية التي تنظر إلي عملية التعلم علي أنها تتضمن إعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال عملية تفاوض اجتماعي مع الآخرين، فالمتعلم يقوم بدور نشط في اكتساب

المعارف من خلال تفاعله مع الوسطين المادي والاجتماعي المحيطين به(فاروق فهمي، مني عبد الصبور، ٢٠٠١، ٢٠٠٦)

ويعد المدخل التفاوضي من المداخل الحديثة في التدريس التي ازداد تأكيد الخبراء التربويين على أهميتها في العملية التعليمية؛ لأنه يرتكز على نشاط المتعلم الذهني ويجعله أكثر فاعلية في المواقف التعليمية، كما أنه أحد مداخل تيسير التعلم حيث يتحول دور المعلم من ملقن إلى ميسر وموجه ومهيئ لبيئة صفية تعليمية شائقة وجاذبة ومناسبة للمتعلم . (Kersten, 2003, 50)

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في ضعف تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مهارات الفهم الاستماعي، ولعلاج هذه المشكلة يحاول البحث الإجابه عن السؤال الرئيس التالي:

س كيف يمكن بناء برنامج قائم علي المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

س١: ما مهارات الفهم الاستماعي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

س٢: ما أسس برنامج قائم علي المدخل التفاوضي لتنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

س٣: ما مكونات برنامج قائم علي المدخل التفاوضي لتنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

س٤: ما فاعلية برنامج قائم علي المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

حدود البحث:

١-مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، حيث إنه تمثل بداية المرحلة التي يجب أن يتمكن فيها التلاميذ من المهارات الأساسية للغة، فضلا عما أسفرت عنه نتيجة التجربة الاستطلاعية من وجود ضعف لدي تلاميذ هذا الصف في مهارات الفهم الاستماعي وبذلك هناك حاجه لتنميتها.

١. تطبيق البحث في إحدي مدارس محافظة الشرقية بمركز بلبيس حيث موطن الشعور بالمشكلة.
٢. استغرق التطبيق الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦م حتى يتسني تنمية المهارات جميعا التي تم تحديدها
٣. تنمية مهارات الفهم الاستماعي التي حظيت باتفاق(٨٠%) من السادة المحكمين.

مصطلحات البحث:

البرنامج:

يعرف بأنه نظام أو نسق متكامل من الأسس المعرفية والنفسية والاجتماعية، والعناصر المتكاملة معها مثل (الأهداف- المحتوى- طرائق التدريس وأساليبه- التقويم) تقدمه موسسة ما إلى المتعلمين؛ بقصد تنميتهم، وتحقيق الأهداف المنشودة فيهم.(على مدكور، ٢٠٠٦، ٦١)

ويعرف البرنامج في هذا البحث بأنه: نسق من الإجراءات والممارسات التعليمية التي تتطلب خطة تعليمية تشمل عناصر رئيسة تتضمن(الأسس، الأهداف، والمحتوى، وأساليب التدريس، ومصادر التعلم وأساليب التقويم)، وكذلك بعض الملحقات(دليل المعلم وأوراق عمل التلميذ) وتستند في ذلك إلى المدخل التفاوضي؛ بهدف تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي .

المدخل التفاوضي :

يقصد به مجموعة من المبادئ والأسس التي ترتبط بإيجابية المتعلم في التعليم، بأن يشارك مجموعة من المتعلمين حول وجهات نظر متعددة تحمل رغباتهم وطموحاتهم، ثم يتنافس الجميع للوصول إلى اتفاق يرضي الجميع، والتفاوض يكون على كيفية تحقيق واتقان المهارة اللغوية، وليس على أحد الأهداف.(فايزة عوض، ٢٠٠٩، ٥٤)

التعريف الإجرائي للمدخل التفاوضي:

مجموعة الأسس والمسلمات التي ترتبط بفاعلية المتعلم وذلك من خلال التفاوض الذي يتم بين المعلم والمتعلمين بشأن الموضوعات أو القضايا التي يرغبون في الاستماع إليها بحرية تامة ودون فرض من المعلم؛

من خلال تبادل الآراء وعرض وجهات النظر للاتفاق على الموضوع الذي يرغبون في الاستماع إليه، ثم التفاوض فيما بينهم أثناء ممارسة الأنشطة في مرحلة الاستكشاف، وأيضا التفاوض الجماعي مع المعلم أثناء مرحلة التأمل بهدف الوصول إلي تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

الفهم الاستماعي:

هو عملية إرادية تشير إلي توجيه الانتباه والاهتمام إلي الأصوات مع محاولة لإضفاء معني علي هذه الأصوات، فهو يتضمن عمليات نشطة يقوم بها المستمع من اهتمام وانتباه لتحصيل المعاني المتضمنة في الرسالة المسموعة حتي ينتج عن هذه العمليات الفهم والاستجابة.(فايزة السيد وفاتن مصطفي،١٩٩٧، ٦٨)

يعرف الفهم الاستماعي إجرائيا: هو عملية عقلية إرادية يقوم بها تلميذ الصف الأول الإعدادي لفهم وتفسير النص المسموع وتقويمه والحكم عليه وإدراك المعاني المتضمنة بداخله.

منهج البحث:

استخدم في ضوء طبيعة البحث منهجان، هما:

١- المنهج الوصفي التحليلي: وذلك بالاطلاع علي الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت الاستماع والفهم الاستماعي ومهاراته، والأدبيات التي تناولت التفاوض والمدخل التفاوضي أيضا.

٢- المنهج شبه التجريبي: وذلك فيما يتصل بتجربة البحث وضبط متغيراته، وقد تم الاستعانة بتصميم المجموعتين المستقلتين،حيث تم تقسيم التلاميذ إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

أدوات الدراسة:

أدوات التجريب:

١- قائمة بمهارات الفهم الاستماعي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٢- البرنامج القائم على المدخل التفاوضي بما يشتمل عليه من عناصر رئيسة(الأهداف، المحتوى، أساليب التدريس، الأنشطة التعليمية، الوسائط التعليمية، أساليب التقويم)، وملحقاته، وتتمثل في:(دليل المعلم، وأوراق العمل)

أدوات القياس:

١- اختبار مهارات الفهم الاستماعي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

فروض البحث:

١-يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مستويات الفهم الاستماعي (ككل) لصالح المجموعة التجريبية.

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مستويات الفهم الاستماعي في كل مستوي علي حده لصالح المجموعة التجريبية.

٣-يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مستويات الفهم الاستماعي (ككل) لصالح التطبيق البعدي.

٤-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مستويات الفهم الاستماعي في كل مستوي علي حده لصالح التطبيق البعدي.

إجراءات البحث:

للإجابة عن السؤال الأول:

س١: ما مهارات الفهم الاستماعي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

تم ما يلي:

١- الاطلاع علي البحوث والدراسات والأدبيات التي تناولت مهارات الفهم الاستماعي.

٢- استطلاع آراء موجهي اللغة العربية وخبراء المناهج وطرق التدريس لتحديد أهم هذه المهارات وأكثرها مناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٣- تحديد قائمة بمهارات الفهم الاستماعي في ضوء المصادر السابقة ثم عرضها علي مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها؛ لضبطها ووضعها في صورتها النهائية.

للإجابة عن السؤال الثاني:

س٢: ما أسس برنامج قائم علي المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي؟

١- تم الاطلاع علي الأدبيات والدراسات السابقة المتصلة بالمدخل التفاوضي.

٢- الاطلاع علي الأدبيات والدراسات السابقة المتصلة بمهارات الفهم الاستماعي.
٣- تحديد مجموعة من الأسس والاحتياجات التربوية والنفسية والاجتماعية التي يجب مراعتها عند تصميم البرنامج المقترح.

للإجابة عن السؤال الثالث:

س٣: ما مكونات برنامج قائم علي المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي؟

تم ما يلي:

١- تم إعداد الإطار العام للبرنامج باستخدام المدخل التفاوضي وتضمن ما يلي:
- تحديد أهداف البرنامج العامه والسلوكية في ضوء الأسس التي تم تحديدها سابقا.
- تحديد محتوي البرنامج في صورة وحدات تتضمن قضايا يمكن التفاوض حولها.
- تحديد الخطوات والمراحل المناسبة لتدريس موضوعات البرنامج في ضوء المدخل التفاوضي.
- تحديد الأنشطة التعليمية المناسبة لمحتوى وأهداف البرنامج.
- تحديد الوسائط التعليمية المناسبة لمحتوي البرنامج.
- تحديد أساليب التقويم المناسبة للتحقق من مدي تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها البرنامج
٢- إعداد دليل المعلم.
٣- إعداد أوراق عمل التلميذ.
٤- عرض البرنامج على بعض الخبراء والمتخصصين ؛ لإبداء الرأى حوله ثم التعديل في ضوء آرائهم.

للإجابة عن السؤال الرابع:

س٤: ما فاعلية برنامج قائم علي المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

تم الآتي:

١- اختيار مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي وتقسيمها إلي مجموعتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
٢-إعداد اختبار مهارات الفهم الاستماعي ، وعرضه على المحكمين لضبطه وتعديله.
٣-تطبيق اختبار الفهم الاستماعي قبليًا علي عينة **البحث**(المجموعتين التجريبية والضابطة)
٤-تدريس البرنامج المقترح القائم علي المدخل التفاوضي لتلاميذ المجموعة التجريبية .
٥-تطبيق اختبار الفهم الاستماعي بعديًا علي مجموعتي البحث.
٦-رصد النتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائيًا وتفسيرها.

أهمية البحث:

من المتوقع أن يفيد البحث في:

أولا :الأهمية النظرية:

يرجي أن يقدم البحث الحالي إطارًا نظريًا عن الاستماع والفهم الاستماعي ، والمدخل التفاوضي وأهميتة في التدريس.

ثانيا:الأهمية العملية:

يرجي أن يفيد البحث الحالي كلا من:

١. التلاميذ: حيث يساهم في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
٢. المعلمين: إرشاد المعلمين إلى استخدام مداخل حديثة ومختلفة مثل المدخل التفاوضي في تدريس فروع اللغة العربية، بصفة عامة والاستماع بصفة خاصة، بالإضافة إلي تزويد المعلمين بالاختبارات الموضوعية التي تقيس مهارات الفهم الاستماعي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ومن ثم تحديد مستوي القوة والضعف لديهم.
٣. مخططي المناهج ومطوريها:حيث يوجه أنظار مخططي المناهج إلي ضرورة وضع خطة واضحة لتدريب المتعلمين علي مهارات الفهم الاستماعي ، بالإضافة إلي الاهتمام بتطوير كتب اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية وربطها بمهارة الفهم الاستماعي ككل ومهاراتها الفرعية.
٤. الباحثين: فمن الممكن أن يكون البحث الحالي نواة لبحوث جديدة في مجالات الاستماع، واستخدام المدخل التفاوضي في مراحل دراسية مختلفة وفي مجالات دراسية أخرى.

الإطار النظري للبحث:

يستند البحث التربوي الجيد إلى إطار نظري واضح وشامل يعمل على توجيه أعمال البحث ويقدم مبررا علميا سليما لكل محور من محاوره، وبناء على ذلك فإن هذا الجزء من البحث الحالي يعرض العديد من النقاط التي يمكن إجمالها في محورين هما: **المحور الأول**: (الاستماع ومهاراته) **والثاني**: (التفاوض وتوظيفه في العملية التعليمية)

أولا: المحور الأول: (الاستماع ومهاراته)

مفهوم الفهم الاستماعي وأهميته:

تعددت التعريفات الخاصة بالفهم الاستماعي ويمكن توضيحيها كالتالي:

يُعريف الفَهْم الاستماعي بأنه مجموعة العمليات المعرفية التي يقوم بها الفرد عند استقباله للمعلومات، والتي تبدأ بإدراك المادة المسموعة ، ثم تفسيرها في ضوء ما هو مخزون في الذاكرة وذلك للوصول إلى صياغة جديدة تُمكِّن الفرد من توظيف هذا التفسير في أغراض مختلفة.

(محمود الناقة، وحيد حافظ، ٢٠٠٦، ١١١) (مهند زايد، ٢٠٠٦، ٣١)

ويعرِّفه (مصطفى رسلان، ٢٠٠٥، ٩٢) بأنه عملية نشطة معقدة يقوم فيها المنصت بالتمييز بين الأصوات، وفهم المفردات اللغوية والتراكيب النحوية، بالإضافة إلى تفسير تشديدات الكلام وإيقاعه، ثم يقوم المنصت بالاحتفاظ بما تم التوصلُ إليه مما سبق جميعًا وتفسيره في ضوء السياق الاجتماعي الثقافي المحيط بالحديث .

كما يعرِّفه (حسن شحاته،٢٠٠٢، ٧٥) بأنه قدرة المتعلم على تنظيم المواد المسموعة بحيث يستطيع فهمها، وتجزئتها إلى عناصرها، وإعادة صياغتها بأسلوبة الخاص.

ويُعرف الفَهْم الاستماعي في ضوء إجراءات البحث بأنه عمليةٌ عقلية إرادية تتطلب من تلاميذ الصف الأول الإعدادي تفعيل معرفتهم السابقة لفَهْم النص المسموع وتفسيره وتقويمه والحكم عليه وإدراك المعاني والأفكار المتضمنة بداخله، ويُستدَل على الفهم الاستماعي من خلال إجابتهم عن أسئلة الاختبار المعد لهذا الغرض والذي يقيس مستويات الفَهْم الحرفي والاستنتاجي والناقد والتذوقي والإبداعي.

والفهم الاستماعي يحظى بأهمية كبيرة في العملية التعليمية؛ فهو يساعد المتعلمين على استقبال وتلقي قدر كبير ومهم من المدخلات القابلة للفهم والتي يمكن استخدامها فيما بعدُ أثناء التحدث أو أثناء الكتابة. (cheung, yunkul, 2010, 2-3)

وتتمثل أهمية الفهم الاستماعي في العملية التعليمية في النقاط التالية :

١. يلعب دورًا محوريًا في زيادة التحصيل والنجاح الأكاديمي لدى المتعلمين؛ ذلك أن فَهْم المتعلمين يعتمد على الاستماع الجيد لما يقوله المعلم . (El-Koumy,2002, 63)
٢. يساعد المتعلم على تعلم كثير من المفردات والصيغ والقواعد اللغوية؛ ليكوِّن حصيلته اللغوية والفكرية التي تساعده على بناء شخصيته، وصقلها بالخبرات والمعلومات التي تنمي الجوانب الفكرية والعلمية لديه؛ ذلك أن مهارة الاستماع ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالتفكير . (Cheung, yunkul ,2010, 123)
٣. كما أن إتقان المتعلم لمهارات الفهم الاستماعي يمكنه من الحصول على درجات مرتفعة في كل المواد التي يقوم بدراستها . (هاري شو،٢٠٠١، ١٠٤)
٤. يؤدي دورا مهما في تنمية مهارات التفكير؛ وذلك لوجود علاقة وثيقة بين فن الاستماع ومهارات التفكير بأنواعه؛ العلمي والناقد والإبداعي والتأملي، ويزيد من قوة هذه العلاقة ارتباط الاستماع بتركيز الانتباه والتوسع في فهم الأفكار والأحداث والمفاهيم بل والإمعان في الجانب الملمحي للمتحدث وترجمته واستيعابه . (فايزة عوض، ٢٠٠٧، ١١٧-١١٨)
٥. يساعد المتعلمين على التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم؛ ذلك أن التمكن من مهارات الفهم الاستماعي يجعلهم أكثر قدرة على المشاركة بفاعلية في الصف. (. Lin ,2002, 2)

٦. يساعد المتعلمين على تحليل القضايا والأفكار ونقدها، ببيان مزاياها وعيوبها وتقويمها، وإصدار الأحكام بموضوعية بعيدًا عن التحيز، كما ينمي لديهم مهارة استيعاب بعض القيم والمبادئ. (Kelley, 2005,185)

أهداف الاستماع:

هناك بعض الأهداف التى يمكن أن يحققها الاستماع ليس فى مجال الدراسة فقط وإنما فى مجالات الحياة أيضًا ، وهى تختلف من شخص لآخر، ولعل من أبرز هذه الأهداف التى يسعى تعلم الاستماع إلى تحقيقها: (مصطفى رسلان،٢٠٠٢، ٩٢)،(هبة عبد الحميد،٢٠٠٦، ٢٦)،(محسن عطية، ٢٠٠٧، ٢٣٥) .(نادية أبو سكينة، ٢٠١٣، ١٣٩)، (نبيل عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٣، ١٦٣)، (على مدكور، ٢٠٠٨، ٨٨)، (محمد رجب ٢٠٠٢، ٤١)، (عبد الرحمن الهاشمى، وفائزة العزاوى،٢٠٠٤، ٣٧)

- أن يقدر المتعلمون الاستماع كفن مهم من فنون اللغة والاتصال اللغوى.
- أن يتخلص المتعلمون من عادات الاستماع السيء وأن تنمو لديهم المهارات الأساسية، والمفهومات والاتجاهات الضرورية لعادات الاستماع الجيد.
- تنمية قدرة المتعلمين على التمييز الصوتي، وتفحص الرموز الصوتية، وربطها بدلالاتها.
- أن تكون لديهم القدرة على إدراك معاني الكلمات المسموعة من سياق الحديث، وتنمية القدرة على التحصيل المعرفي أن يكونوا قادرين على تصنيف الحقائق والأفكار الواردة فى المادة المسموعة، والمقارنة بينها، والعثور على العلاقات المعنوية بين الكلمات والحقائق والمفاهيم والأفكار وتنمية جانب التذوق الجمالي من خلال الاستماع إلى المستحدثات العصرية، واختيار الملائم منها.
- تنمية القدرة على توقع واستنتاج ماسيقولة المتكلم، وإكمال الحديث فيما لو سكت المتكلم .
- -تنمية بعض الاتجاهات السلوكية السليمة، كاحترام المتحدث، وإبداء الاهتمام بحديثه، والتفاعل معه، وعدم إظهار الملل، وعدم مقاطعة المتكلم وغير ذلك من الآداب.

وهذه الأهداف تنمو من عملية التدريب المستمر على الاستماع بحيث تتبلور فى النهاية إلى مهارات تصاحب الفرد فى شتى مواقف الاستماع.

مهارات الاستماع :

نظراً لتنوع مهارات الاستماع وتعددها، فقد قسّم المتخصصون هذه المهارات إلى عدة أقسام تمييزًا لها وتيسيرًا لدراستها، ويمكن إبراز هذه التقسيمات فيما يلي :

أولا: تقسيم (على مدكور، ٢٠٠٨، ٩٦_١٠٢) لمهارات الاستماع، وجاء في الصورة التالية:

مهارة التمييز السمعي : وهي مهارة رئيسة تشتمل على عدة مهارات فرعية منها (التذكر السمعي) وتمييز أصوات البداية والوسط والنهاية في الكلمة، والقدرة على صهر الأصوات فيما يسمى بالدمج، والقدرة على إكمال الناقص من الكلمة أو الجملة فيما يسمى بالإغلاق.

مهارة التصنيف : وتركز هذه المهارة على العثور على العلاقات المعنوية بين الكلمات والحقائق والمفاهيم والأفكار، كما أنها تعين المستمع على أن يدرك علاقة الجزء بالكل، وعلاقة الكل بالجزء .

مهارة استخلاص الفكرة الرئيسة : وتتطلب هذه المهارة من المستمع أن يركز على كثير من الكلمات المفتاحية، والحقائق والمفاهيم الواردة فى الموضوع، وأن يحدد النقطة التى تدور حولها هذه الكلمات والحقائق والمفاهيم الواردة فى الموضوع

مهارة التفكير الاستنتاجي : وتعلم هذه المهارة المستمع كيف يستنتج الأفكار والنتائج المذكورة ضمنًا، والمستمِعُ المالك لزمام هذه المهارة يستمع بأكثر مما تتلقفه أذناه؛ فانتباه المستمع إلى حركات المتكلم، وقسمات وجهه، ونظرات عينه، ونغمات صوته، كل ذلك يساعده على فهم معانٍ لم يتفوه بها المتكلم صراحة .

مهارة تقويم المحتوى ونقده : هذه المهارة توقف المستمع على مدى دقة المتحدث في اختيار الكلمات المفتاحية، وتحديد المفاهيم، وتعينه على اكتشاف مدى تحيز المتكلم من خلال استخدامه لكلمات مشحونة بالعواطف والانفعالات العنيفة، وهذه المهارة لا تقف عند حد إصدار الأحكام، بل تتجاوز ذلك إلى التشخيص والعلاج .

ثانيا: بعض التربويين يقسمون مهارات الاستماع إلى أربع مهارات رئيسة وهي: (نادية أبو سكينة، ٢٠١٣، ١٤٠) ، (مسعد زياد، ٢٠١٢، ٤)

أولًا : مهارات التذكر : وتشمل المهارات التالية :

مهارة تعرف الجديد في المسموع، وربط الجديد المكتسب بالخبرات السابقة، وتذكر المعلومات التي وردت في النص المسموع.

ثانيًا : مهارات الفَهْم ودقته : وتتكون من العناصر التالية : الاستعداد للاستماع بفهم، والقدرة على حصر الذهن وتركيزه فيما يستمع إليه، وإدراك الفكرة العامة التي يدور حولها الحديث، وإدراك الأفكار الرئيسة للموضوع، وإدراك الأفكار الجزئية المكونة لكل فكرة رئيسة، والقدرة على متابعة تعليمات شفوية وفهم المقصود منها.

ثالثًا : مهارات التوسع في فهم المسموع : وتشمل المهارات التالية :

مهارة تلخيص المسموع، ومهارة إدراك العلاقات بين الأفكار المعروضة، ومهارة تصنيف الأفكار التي وردت في النص المسموع، الترتيب الزمني للأحداث.

رابعًا : مهارات التذوق والنقد : وتشمل المهارات التالية :

مهارة تمييز مواطن القوة والضعف في الحديث، والحكم على الحديث في ضوء الخبرات السابقة، وإدراك مدى أهمية الأفكار التي تضمنها الحديث ومدى صلاحيتها للتطبيق، وتذوق الصور الجمالية في النص المسموع .

المحور الثاني: التفاوض وتوظيفه في العملية التعليمية

مفهوم المدخل التفاوضى :

تعرفه (فايزة السيد، ٢٠٠٩: ٥٠) بأنه نسق من الأفكار المستمدة من النظريات العلمية فى المجالات المختلفة (علم النفس، علم اللغة، علم الاجتماع...) والتى يمكن توظيفها فى عمليات التعليم، وتثبت فاعلية المدخل بتجريب الإستراتيجيات والطرائق المستمدة منه.

وتعرفه الباحثة بأنه : مجموعة الأسس والمسلمات التي ترتبط بفاعلية المتعلم وذلك من خلال التفاوض الذي يتم بين المعلم والمتعلمين بشأن الموضوعات أو القضايا التي يرغبون في الاستماع إليها بحرية تامة ودون فرض من المعلم؛ من خلال تبادل الآراء وعرض وجهات النظر للاتفاق على الموضوع الذي يرغبون في الاستماع إليه، ثم التفاوض فيما بينهم أثناء ممارسة الأنشطة في مرحلة الاستكشاف، وأيضا التفاوض الجماعي مع المعلم أثناء مرحلة التأمل بهدف الوصول إلي تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

ومن أهم خصائص المدخل التفاوضي ما يلي : (Burnette,Diane M, 2010, 8)، (Sexton, Dena M, 2008, 73) ، (Leach, Philip, 2008, 231)

- أنه لا ينظر إلى المتعلم على أنه سلبي ، ولكن ينظر إليه على أنه مسئول عن تعلمه .
- أن عملية التعلم تستلزم عمليات نشطة ، يكون للمتعلم فيها دور؛ حيث تتطلب بناء المعنى .
- أن المعرفة ليست خارج المتعلم، ولكنها تبني فرديًا وجماعيًا فهي متغيرة دائمًا.
- أن المتعلم يأتي إلى المواقف التعليمية ومعه مفاهيمه، ليس فقط المعرفة الخاصة بموضوع معين ، ولكن أيضًا آراؤه الخاصة بالتدريس والتعلم ، وذلك بدوره يؤثر في تفاعله داخل الفصل .
- أن التدريس ليس نقلاً للمعرفة، ولكنه يتطلب تنظيم المواقف داخل الفصل، وتصميم المهام بطريقة من شأنها أن تنمي التعلم .
- أن المدخل التفاوضي يقدم آراء مختلفة عن طرق التدريس والتعلم، وكيفية تنفيذها داخل الفصل، حتى تكون متسقة مع المتطلبات العالمية للمناهج التى تنص على أن أفكار المتعلمين سوف تتغير مع اتساع خبراتهم . وهناك دور جوهري للمعلم في هذه العملية ؛ فالمعلم يمكنه أن يتفاعل مع المتعلم ، ويثير الأسئلة ويستند إلى التحديات الحالية والخبرات .
- أنه يعتمد على ترك الحرية للمتعلمين في التعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم عن طريق المحاورة والمجادلة والمناقشة مع أطراف عديدة تتمثل في المعلم وجماعات الأقران، وهذا يعمل على تفعيل دور المتعلم وإيجابيته من خلال تعاونه مع المعلم والأقران فى اختيار المحتوي ، وتشيجع الوعى بالذات، والإحساس بمتعة الامتلاك والتنظيم الذاتي واتخاذ القرار.

أهمية استخدام المدخل التفاوضي في التدريس :

يعد المدخل التفاوضي من المداخل الحديثة في التدريس التي ازداد تأكيد الخبراء التربويين على أهميتها في العملية التعليمية؛ لأنه يرتكز على نشاط المتعلم الذهني ويجعله أكثر فاعلية في المواقف التعليمية، كما أنه أحد مداخل تيسير التعلم حيث يتحول دور المعلم من ملقن إلى ميسر وموجه ومهيئ لبيئة صفية تعليمية شائقة وجاذبة ومناسبة للمتعلم . (Kersten, 2003, 50)

وتتمثل أهمية هذا المدخل في النقاط الآتية :

- أنه يساعد علي تكوين علاقات إيجابية أكثر بين المتعلمين، وإدراك أكثر للتأييد الأكاديمي من الأقران، وهذا من شأنه أن يؤدي إلي زيادة تقدير الذات الأكاديمي.(chikkature,2008,33)
- أنه يجعل التعلم أكثر فاعلية، كما يسهم في إنتاج وتوليد أفكار جديدة مما يزيد حب الاستطلاع المعرفي لدى المتعلمين . (محمد الديب، ٢٠٠٣، ٢١٩)
- أنه يوفر مفهومًا إيجابيًّا للصحة النفسية، عن طريق اشتراك المتعلم في المناقشة والتفاوض والقدرة على التأثير في الآخرين، ومقاومته عمليات فرض الهيمنة والسيطرة من قبل الآخرين، وكذلك زيادة التقدير الإيجابي لذاته . (Rancer, et al, 1997, 274).
- أن عملية التفاوض وما تتضمنة من مناقشات وتبادل للآراء تقوي الروح النقدية لدي المتعلمين، وبالتالي تقلل من احتمال أن تضللهم الاستنتاجات أو الاستدلالات الزائفة التي قد يتعرضون لها . (طريف شوقي، ٢٠٠٦، ٦).
- أنه يتيح للمتعلمين فرص الاستمتاع بالخبرة التعليمية والثقة بالنفس، كما يشجع المتعلمين على الابتكار والإبداع والتفكير، كما يجعلهم يكتسبون المعارف في ضوء حاجاتهم وميولهم، ويكتسبون مهارات التفاوض وما يصاحبها من مهارت اجتماعية تعد من أهم المهارات الحيوية . (فايزة عوض،٢٠٠٩، ٥٥)
- أنه يساعد على زيادة خبرات المتعلمين، وعمقها واتساعها، والقدرة على الحكم الموضوعي العاقل المستند إلى الدليل والحجة القوية التي تجعل المتعلم قادرًا على إقناع الآخرين . (Amy von, 2004, 42)

مراحل المدخل التفاوضي :

يمكن تطبيق المدخل التفاوضي بثلاث مراحل رئيسة يندرج تحتها إجراءات فرعية كما يلي : (Cammaratat,Lauren2009, 55) ،(فايزة عوض،٢٠٠٩، ٥٥-٥٦)،(ثناء رجب، ٢٠٠٥، ٩٧)

المرحلة الأولى : مرحلة الاندماج :

في هذه المرحلة يتم توضيح الفكرة موضوع التفاوض، ويتم تحديد الأهداف والمعايير وقواعد التفاوض ويحدد الزمن والمكان إذا ما كان خارج الصف ، ويفضل أن يختار المتعلمون رئيسًا للجلسة يدير الحوار، ويكون قادرًا على خلق الجو المناسب للحوار وإثارة الأفكار وتقديم المعلومات ، ويفضل أن يقوم أحد الطلاب بتسجيل ما يعرض في الجلسة .

المرحلة الثانية : مرحلة الاستكشاف :

وفيها يكتشف المتعلمون المسار الذي سيتحركون فيه عبر موضوعات المنهج، والبحث عن مصادر التعلم، ويحددون الخطوات الممكنه التي يسيرون فيها لإنجاز المتوقع منهم، وذلك في كل مهمة من المهام التعليمية سواء أكان الطالب سيؤديها بمفرده أو في شكل تعلم تعاوني .

المرحلة الثالثة : مرحلة التأمل :

وفيها يتأكد كل متعلم من بلوغه النتائج المستهدفة، وأنه تعلم ما هو متوقع منه، وأنه يعي جوانب الاستفادة مما تعلمه، ويساعده في تحقيق ذلك قيامه بتقويم أدائه بذاته، وتقويم الأقران، وتقويم المعلم بإجابة الأسئلة وتنفيذ التدريبات وعمل تطبيقات مرتبطة بالدرس، كما يتجاوز ذلك إلى التعرف على تحديات جديدة يثيرها ما تعلمه، ثم يفكر في "ماذا بعد ؟ "

الجزء الثالث: أدوات البحث

من المتطلبات التي تقتضيها طبيعة البحث الحالي تحديد مهارات الفهم الاستماعي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، والتي ينبغي الاهتمام بتنميتها لدى هؤلاء التلاميذ باستخدام المدخل التفاوضي، كما يقتضي قياس مدى إلمام التلاميذ بهذه المهارات وتقدمهم فيها، لذا قامت الباحثة بإعداد قائمة مهارات الفهم الاستماعي، كما أعدت اختبار لقياس الفهم الاستماعي لدى هؤلاء التلاميذ، وفيما يلي الخطوات التي اتبعت في إعداد القائمة والاختبار:

أولا: إعداد قائمة بمهارات الفهم الاستماعي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي:

يتناول فيما يلي الإجراءات التي اتبعت في بناء قائمة مهارات الفهم الاستماعي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وصولا إلى صورتها النهائية، ومر إعداد القائمة بالخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من القائمة :

كان الهدف من إعداد هذه القائمة هو : تحديد مهارات الفهم الاستماعي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، والتي ينبغي الاهتمام بتنميتها في هذا الصف.

ب- تحديد مصادر بناء القائمة:

تم اشتقاق القائمة من المصادر التالية :

- الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية التي أجريت في مجال الفهم الاستماعي، ومن هذه الدراسات والبحوث على سبيل المثال:(Linda,20) ،(سعيد لافي، ٢٠٠٨)،(صبري عفيفي، ٢٠٠٩)، (محمود شرابي، ٢٠١١)، (محمد جابر، ٢٠١٣).
- الأدبيات العربية والأجنبية في مجال الفهم الاستماعي، ومن هذه الأدبيات على سبيل المثال: (محمود الناقة،٢٠٠٢)،(عبد الفتاح البجة، ٢٠٠٥)،(steven, brown, 2006) (فايزة عوض، ٢٠٠٧)، (على مدكور، ٢٠٠٨)، (نادية أبو سكينة،٢٠١٣)
- المعايير القومية لتطوير تعليم اللغة العربية في المرحلة الإعدادية.

ج- إعداد محتوى القائمة في صورته الأولية :

بعد أن تم الرجوع إلى المصادر السابقة، والتوصل إلى عدد من مهارات الفهم الاستماعي، تم وضع القائمة في صورتها الأولية مشتملة على خمسة مستويات للفهم، وهي(الفهم المباشر- الفهم الاستنتاجي- الفهم الناقد- الفهم التذوقي- الفهم الإبداعي)، ويندرج تحت كل مستوى من هذه المستويات الرئيسة مجموعة من المهارات الفرعية التي تعبر عن هذا المستوى، وتم وضع هذه المستويات والمهارات المرتبطة بها في صورة استبانة مكونة من تسع عشرة مهارة من مهارات الفهم الاستماعي.

د- ضبط القائمة :

لضبط قائمة المهارات، والتأكد من صدقها، تم عرضها في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها، كما عرضت على بعض موجهي ومعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية، وقد عرضت القائمة على السادة المحكمين في صورة استبانة، وطلب منهم الاطلاع على المهارات الواردة في هذه الاستبانة، وإبداء الرأي فيما تضمنته من حيث :

- مدى ملاءمة المهارة الفرعية لمستوى الفهم الذي تنتمي إليه .
- مدى مناسبة المهارات لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- تعديل صوغ بعض المهارات التي تتطلب إعادة الصوغ.
- حذف، أو إضافة ، مايرونه من مهارات .

ه- الصورة النهائية لقائمة مهارات الفهم الاستماعي :

بعد إجراء التعديلات السابقة التي اقترحها المحكمون على القائمة ، أصبحت القائمة في صورتها النهائية مشتملة على خمسة مستويات للفهم الاستماعي، يندرج تحتها تسع عشرة مهارة للفهم الاستماعي.

ثانيا:خطوات إعداد اختبار الفهم الاستماعي:

١- تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس قدرة تلاميذ الصف الأول الإعدادي على أداء مهارات الفهم الاستماعي في مستوياته المختلفة التى تم توضيحها من قبل، وذلك قبل تطبيق المدخل التفاوضي وبعده.

٢- تحديد المهارات المراد قياسها:

تم الاعتماد في تحديد مهارات الفهم الاستماعي المراد قياسها في هذا الاختبار على الصورة النهائية الخاصة بقائمة مهارات الفهم الاستماعي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وبذلك سوف يتم قياس الفهم الاستماعي في خمس مستويات هي (المستوى المباشر- المستوى الاستنتاجي- المستوى الناقد- المستوى التذوقي- المستوى الإبداعي)

مصادر بناء الاختبار:

لصياغة مفردات الاختبار تم الرجوع إلى عدة مصادر، منها:

- الاختبارات التي تم إعدادها في مجال الاستماع، خاصة ما يتعلق منها بقياس مهارات الفهم الاستماعي.
- الكتابات التربوية المرتبطة بكيفية إعداد الاختبارات وصياغة الأسئلة.
- الرجوع إلى قائمة مهارات الفهم الاستماعي- التي تم إعدادها من قبل

وصف الاختبار في صورته الأولية:

لقد اشتمل الاختبار في صورته الأوليه على مقدمة توضح للتلاميذ الهدف من الاختبار، والطريقة التي يسير فيها، ثم بعد ذلك يحتوي الاختبار على ثلاث نصوص للاستماع يلي كل نص مجموعة من الأسئلة تقيس مهارات الفهم الاستماعي؛ حيث يلي النص الأول خمسة عشر سؤالا، ويلي النص الثاني اثنا عشر سؤالا، بينما يلي النص الثالث أحد عشر سؤالا، وبذلك يحتوي الاختبار على ثمانية وثلاثون سؤالا.

صدق الاختبار:

تم عرض اختبار الفهم الاستماعي في صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آرائهم فيما يلي:

- وضوح تعليمات الاختبار.
- مناسبة الاختبار لمستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- مناسبة الاختبار لمهارات الفهم الاستماعي.
- صوغ مفردات الاختبار.
- عرض أية ملاحظات أخرى يمكن أن تفيد الباحثة لإخراج الاختبار في صورة أفضل.

إعداد مفتاح تصحيح الاختبار:

تم إعداد مفتاح التصحيح لأسئلة الاختبار يتضمن المهارة المقاسة، ورقم السؤال الذي يقيسها، والإجابة عنها والدرجة المخصصة لها؛ حيث بلغ مجموع الدرجات (٥٤) درجة موزعة على (٣٨) سوال، حسب كل سؤال وما يستحقه من درجات.

تطبيق التجربة الاستطلاعية لاختبار الفهم الاستماعي:

بعد ضبط الاختبار تم تجربته استطلاعيا على مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بلغ عددهم أربعين تلميذا (بمدرسة الجوسق الإعدادية المشتركة) التابعة لإدارة بلبيس التعليمية، وذلك يوم الأربعاء الموافق ١٠ من نوفمبر ٢٠١٥م ، وقد هدفت التجربة الاستطلاعية إلى:

(أ)- حساب زمن الاختبار:

تم تحديد الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار وفق الإجراءات التالية:

تم تسجيل وقت البدء في الإجابة عن الاختبار، ووقت الانتهاء منه بالنسبة لكل تلميذ من تلاميذ المجموعة الاستطلاعية، وبجمع الزمن لجميع التلاميذ وحساب متوسط الزمن المستغرق في الإجابة عن الاختبار، تبين أن الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار(خمس وثمانون دقيقة)، وتم إضافة خمس دقائق لقراءة تعليمات الاختبار، فيكون الزمن الكلي للاختبار تسعين دقيقة).

(ب)- حساب ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار بتطبيقه على مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة الجوسق الإعدادية المشتركة التابعة لإدارة بلبيس التعليمية، ثم أعيد التطبيق بفارق زمني أسبوعين، أي أن التطبيق في المرة الثانية كان في يوم ٢٤من نوفمبر ٢٠١٥م .

وقد تم حساب معامل الارتباط التتابعي لكارل بيرسون باستخدام برنامج (spss) وقد وجد أن معامل الثبات يساوي (٠,٨٠) وتشير هذه النتيجة إلى درجة مقبولة من الثبات مما يؤكد صلاحية الاختبار للتطبيق.

(ج)- حساب معامل السهولة والصعوبة:

تم حساب معامل الصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار عن طريق حساب مجموع الدرجات المحصلة على السؤال، وقسمتها على عدد التلاميذ في الدرجة الكلية للسؤال، ويتضح هذا من خلال المعادلة التالية:

معامل الصعوبة = مجموع الدرجات المحصلة على السؤال

عدد التلاميذ × درجة السؤال (صلاح مراد،آمين سليمان، ٢٠٠٢، ٢١١)

حيث إن معامل الصعوبة تتراوح درجته ما بين(١٥, و ٨٥,) فإذا قلت النسبة عن١٥, لكل مفردة تكون المفردة صعبة، ولو زادت عن ٨٥, تكون المفردة شديدة السهولة.

وقد تراوحت معاملات الصعوبة لمفردات اختبار الفهم الاستماعي ما بين(١٩, و ٦٨,)؛ وبهذا تعتبر مفردات الاختبار مقبولة الصعوبة، وهذا يؤكد مناسبة مفردات الاختبار لتلاميذ الصف الأول الإعدادي من حيث سهولتها وصعوبتها.

وبعد التحقق من ضبط الاختبار يكون الاختبار قد وضع في صورته النهائية وأصبح قابلا للتطبيق.

الجزء الرابع: الإجراءات الميدانية:

ولتطبيق تجربة البحث تم اتباع الخطوات التالية:

أ- اختيار مجموعة البحث:

تم اختيار مدرستين من بين المدارس الإعدادية التابعة لإدارة بلبيس التعليمية التابعة لمحافظة الشرقية وهما، (مدرسة الجوسق الإعدادية المشتركة)، (مدرسة حفنا الإعدادية)

وقد تم اختيار فصلين من فصول الصف الأول الإعدادي، بواقع فصل من كل مدرسة يمثل أحد الفصلين المجموعة التجريبية، والآخر المجموعة الضابطة، وقد بلغ عدد تلاميذ المجموعة التجريبية (٣٨) وعدد تلاميذ المجموعة الضابطة (٣٨)، ووصل المجموع الكلي لمجموعة البحث(٧٦) تلميذ.

ب-تطبيق اختبار مهارات الفهم الاستماعي:

تم التطبيق القبلي لاختبار الفهم الاستماعي على تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة؛ لتحديد مستوى أداء التلاميذ في تلك المهارات، وقد تم تطبيق الاختبار على تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في يوم الأربعاء الثامن عشر من فبراير عام ٢٠١٥ م

هذا وبعد تطبيق الاختبار على المجموعتين عولجت البيانات إحصائيا باستخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة؛ لتحديد نقطة البداية التي تنطلق منها كل مجموعة، وقد أسفرت نتائجه عن البيانات التالية:

الجدول التالي(١) يوضح يوضح تكافؤ المجموعة التجربية والضابطة في اختبار مهارات الفهم الاستماعي (ككل) وذلك في التطبيق القبلي

جدول (١)

قيمة(ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الفهم الاستماعي (ككل)

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٨	١٨,١٧	٩,٢٣	,٢٢	غير دالة
الضابطة	٣٨	١٧,٧١	٧,٩٥		

يتضح من الجدول السابق وجود فرق غير دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي ككل؛ مما يعني أن المجموعتين تنطلاقان من نقطة بدء واحدة في هذه المهارات.

ج- تدريس موضوعات البرنامج وفقا للمدخل التفاوضي:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لاختبار الفهم الاستماعي، تم البدء في تدريس موضوعات البرنامج الذي تم إعداده في ضوء المدخل التفاوضي لتلاميذ المجموعة التجريبية في الوقت الذي لم تدرس المجموعة الضابطة البرنامج.

د)- تطبيق اختبار الفهم الاستماعي بعديا:

تم تطبيق اختبار الفهم الاستماعي بعديا على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في يوم الخميس السادس عشر من أبريل عام ٢٠١٥م

خامسا: نتائج البحث وتفسيرها في ضوء فروض البحث:

١- فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الفهم الاستماعي (ككل):

(أ)- تم تحديد متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي ككل، والإنحراف المعياري لكل منهما، وتحديد الفرق بين المتوسطين، وحساب قيمة (ت)، واستخراج دلالتها باستخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة، وهذا ما يتم عرضه في الجدول التالي:

جدول(٢)

قيمة(ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي (ككل)

المجموعة	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٨	٤٣,٧١	٥,٢٣	٢٥,٨٥٧	١٦,١٢	دالة عند مستوى (,٠١)
الضابطة	٣٨	١٧,٨٥	٧,٩١			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

* ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي(ككل) مقارنة بتلاميذ المجموعة الضابطة؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي(٤٣,٧١)، في حين بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة(١٧,٨٥) ، أي بفارق قدره (٢٥,٨٥)

* وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى(,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي ككل لصالح المجموعة التجريبية؛ وهذا يدل على تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار، مما يعني أن دراسة تلاميذ المجموعة التجريبية للبرنامج القائم على المدخل التفاوضي قد أثر تأثيرا إيجابيا في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لديهم.

(ب)- تم تحديد متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي ككل، والإنحراف المعياري لكل منهما، وتحديد الفرق بين المتوسطين، وحساب قيمة (ت)، واستخراج دلالتها باستخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة، وهذا ما يتم عرضه في الجدول التالي:

جدول(٣)

قيمة(ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي (ككل)

التطبيق	المتوسط	الإنحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	نسبة الكسب المعدل لبلاك
القبلي	١٨,١٧	٩,٢٣	٢٥,٥٤	٢٣,٩٤	,٠١	١,١٩
البعدي	٤٣,٧١	٥,٢٣				

* ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي(ككل) مقارنة بمتوسط درجاتهم في التطبيق القبلي؛ حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٧١, ٤٣)، في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٧, ١٨)، أي بفارق قدره (٥٤, ٢٥) .
* جاءت نسبة الفاعلية للبرنامج في تنمية مهارات الفهم الاستماعي (١,١٩) ؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج القائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي ككل لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وذلك لأن هذه النسبة تقع في المدى الذي حدده بلاك من ١: ٢.

ثانيا: فاعلية البرنامج القائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي (في كل مستوى على حدة)

تم تحديد متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي والانحراف المعياري وذلك في كل مستوى على حدة، وتم تحديد الفرق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين في التطبيق البعدي للاختبار في كل مستوى على حدة، وحساب قيمة ت واستخراج دلالتها باستخدام اختبار ت للعينات المستقلة، وهذا ما يتم عرضه في الجدول التالي:

جدول (٤)
قيمة(ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي في كل مستوى على حدة

المستوى	المجموعة	المتوسط	الإنحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المباشر	التجريبية	٥,٠٥	,٨٣	١,٢٧	٧,٥٣	دالة عند مستوى ٠١,
	الضابطة	٣,٧٨	١,٣٢			
الاستنتاجي	التجريبية	٥,٦٢	١,١٩	١,٩٨	٨,١٦	دالة عند مستوى ٠١,
	الضابطة	٣,٦٤	١,٤٣			
الناقد	التجريبية	١١,١٧	٢,٠٩	٦,٠٧	٩,٩٩	دالة عند مستوى ٠١,
	الضابطة	٥,١	٢,٧٤			
التذوقي	التجريبية	٥,٢٠	١,٠٢	١,٦٣	٥,٢٣	دالة عند مستوى ٠١,
	الضابطة	٣,٦٦	١,٧١			
الإبداعي	التجريبية	١٥,٥٧	٢,٥٨	١٢,٠٦	١٦,٦٩	دالة عند مستوى ٠١,
	الضابطة	٣,٥١	٣,٣٨			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:
* ارتفاع متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي في كل مستوى على حدة، مقارنة بمتوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة.
* وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠١,) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي، وذلك في كل مستوى على حدة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية؛ وهذا يدل على تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في

التطبيق البعدي لكل مستوى على حدة؛ مما يعني أن تدريب تلاميذ المجموعة التجريبية على مهارات الفهم الاستماعي باستخدام المدخل التفاوضي قد أثر تأثيرا إيجابيا في تنمية مستويات الفهم الاستماعي لديهم.

(ب)- تم تحديد متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي وذلك في كل مستوى على حدة، والانحراف المعياري لكل مستوى من المستويات، وتم تحديد الفرق بين متوسطات درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار، وحساب قيمة ت واستخراج دلالتها باستخدام اختبار ت للعينات المرتبطة، وهذا ما يتم عرضه في الجدول التالي:

جدول (٥)
قيمة(ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الفهم الاستماعي في كل مستوى على حدة

المستوى	المجموعة	المتوسط	الإنحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	نسبة الكسب المعدل لبلاك
المباشر	القبلي	٣,٢٨	١,٣١	١,٧٧١٤	٦,٢٩	دالة عند مستوى ٠١,	١,٠٢
	البعدي	٥,٠٥	,٨٣				
الاستنتاجي	القبلي	٣,٢٢	١,٤١	٢, ٤	٧,٧٤	دالة عند مستوى ٠١,	١,١٧
	البعدي	٥,٦٢	١,١٩				
الناقد	القبلي	٥,٢٠	٢,٣٨	٥,٩٧	١١,٣٩	دالة عند مستوى ٠١,	١,١٠
	البعدي	١١,١٧	٢,٠٩				
التذوقي	القبلي	٣,٢٨	١,٦١	١,٩١	٥,٩٦	دالة عند مستوى ٠١,	١,٢
	البعدي	٥,٢٠	١,٠٢				
الإبداعي	القبلي	٣,٧٧	٣,٦٧	١١,٨	١٥,٣٢	دالة عند مستوى ٠١,	١,٣٢
	البعدي	**١٥,٥٧**	**٢,٥٨**				

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

* ارتفاع متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي في كل مستوى على حدة، مقارنة بمتوسطات درجاتهم في التطبيق القبلي.
* وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠١,) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي، وذلك في كل مستوى على حدة لصالح التطبيق البعدي؛ وهذا يدل على تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لكل مستوى على حدة؛ مما يعني أن تدريب تلاميذ المجموعة التجريبة على مهارات الفهم الاستماعي باستخدام المدخل التفاوضي قد أثر تأثيرا إيجابيا في تنمية مستويات الفهم الاستماعي لديهم.

مما سبق يتضح فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي ككل وفي كل مستوى على حدة، كما يتضح صحة فروض البحث، وهذا يتفق مع نتائج البحوث التي أجريت في مجال الفهم الاستماعي وتنمية مهاراته.

تفسير نتائج البحث:

يمكن إرجاع النتائج التي تم التوصل إليها إلى ما يلي:

١- دراسة البرنامج القائم على المدخل التفاوضي، ومراعاته للأسس التي تم عرضها من قبل سواء عند تخطيطه أو تنفيذه.

٢- طبيعة المدخل التفاوضي الذي بني في ضوئه البرنامج؛ والذي يرتكز بصورة أساسية على التفاوض بين المعلم والتلاميذ لاختيار الموضوعات والقضايا التي يرغبون في الاستماع إليها بحرية تامة ودون فرض من المعلم، وهذا قد منح التلاميذ الاحساس بأنهم شركاء في اختيار ما يتعلمونه وبذلك كانت موضوعات البرنامج

قريبة من المتعلمين ومثيرة لاهتمامتهم ، وهو ما يعتبر أفضل ضمان للاهتمام بالموضوع والتركيز فيه أثناء الاستماع، مما ساعد على تنمية مهارات الفهم الاستماعي لديهم.
٣- استخدام المدخل التفاوضي أتاح للتلاميذ القدرة على التعبير عن آرائهم ومشاركتهم في المناقشات وزيادة حماسهم نحو دراسة موضوعات الاستماع والتفاعل معها من أجل الوصول إلى الفهم التام لها.
٤- تنوع الأنشطة المتضمنة في البرنامج قد ساعد على حرص التلاميذ على المشاركة الإيجابية في تنفيذ الأنشطة والإندماج فيها.
وتتفق نتائج البحث مع نتائج البحوث التي أجريت في مجال الفهم الاستماعي وتنمية مهاراته، بحث (عزة عبد الرازق وأمال حسين، ٢٠٠١)، (عزة صلاح،٢٠٠٥)،(ثناء رجب، ٢٠٠٤)، (محمد سعيد، ٢٠٠٧)، (وجيه المرسي وسيد محمد، ٢٠٠٨)، (سعيد لافي، ٢٠٠٨)، (وائل الصعيدي، ٢٠٠٧)، (محمد جابر، ٢٠١٣).

مراجع البحث:

مراجع البحث:

أولا: المراجع العربية:

١. ثناء عبد المنعم رجب(٢٠٠٤): أثر استخدام المدخل الدرامي علي تنمية مهارة الفهم الاستماعي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، **مجلة القراءة والمعرفة تصدرها الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**، كلية التربية ،جامعة عين شمس، العدد الثلاثون، يناير ٢٠٠٤.
٢. حسن شحاته وزينب النجار(٢٠٠٣): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
٣. حسن شحاته(٢٠٠٢): **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة** ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الخامسة.
٤. رشدي أحمد طعيمه، محمد السيد مناع(٢٠٠٠): **تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب**، القاهرة دار الفكر العربي
٥. رشدي أحمد طعيمة(٢٠٠٤): **المهارات اللغوية، مستوياتها، وتدريسها، صعوباتها**، القاهرة، دار الفكر العربي
٦. سعيد عبد الله لافي(٢٠٠٨): استراتيجية بنائية لتنمية مهارات الاستماع لدي تلاميذ المرحلة المتوسطة، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، تصدرها الجمعية المصرية للمناهج، كلية التربية ، جامعة عين شمس، العدد١٣٣
٧. **طريف شوقي(٢٠٠٦): المحاجه طرق قياسها وأساليب تنميتها**، مركز تطوير الدراسات العليا، جامعة القاهرة ، كلية الهندسة.
٨. عبد الرحمن الهاشمي، فائزة الغزاوي(٢٠٠٥): **تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي**، عمان ، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع
٩. عبد الفتاح حسن البجة(٢٠٠٥): **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها**، عمان، دار الكتاب الجامعي العين
١٠. عزة صلاح محمد سالم(٢٠٠٥): أثر استخدام الطرائف اللغوية علي تنمية مهارات الاستماع لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة المنيا.
١١. عزة عبد الرازق،أمال حسين(٢٠٠١): أثر توظيف الموسيقي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لتعلم اللغة الفرنسية، المؤتمر العلمي الثالث عشر، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، **مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة**، ٢٤ ـ ٢٥ يوليو، دار الضيافة.
١٢. على أحمد مدكور(٢٠٠٦): **نظريات المناهج التربوية**، الطبعة الرابعة، القاهرة، دار الفكر العربي
١٣. علي أحمد مدكور(٢٠٠٢): **طرق تدريس اللغة العربية**، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع
١٤. فاروق فهمي، مني عبد الصبور(٢٠٠١): **المدخل المنظومي في مواجهة التحديات التربوية المعاصرة والمستقبلية**، القاهرة، دار المعارف.
١٥. فايزة السيد عوض، فاتن مصطفى(١٩٩٧): **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية**،القاهرة، دار طيبة للطباعة.
١٦. فايزة السيد عوض(٢٠٠٧): **طرائق تعليم اللغة العربية**، القاهرة، الجزيرة للطباعة والنشر.
١٧. فايزة السيد عوض(٢٠٠٩): **مداخل واستراتيجيات حديثة في تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية**، القاهرة، الجزيرة للطباعة والنشر.

١٨.محمد جابر محمد جابر(٢٠١٣): فاعلية استراتيجية قائمة على نظريتي النظم والملكة اللسانية في تدريس المفاهيم الأدبية لتنمية مهارات الفهم الاستماعي والتذوق الأدبي لدى تلاميذ التعليم الأساسي، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
١٩.محمد رجب فضل الله(٢٠٠٢): **الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية**، القاهرة، عالم الكتب الطبعة الثانية
٢٠. محمد مصطفي الديب(٢٠٠٣): **علم النفس الاجتماعي التربوي**، القاهرة، عالم الكتب
٢١.محمود كامل الناقة(٢٠٠٠): **تعليم اللغة العربية في التعليم العام مداخلة وفنياته**، القاهرة، مطبعة الطوبجي، الجزء الثاني.
٢٢.محمود كامل الناقة، وحيد حافظ(٢٠٠٦): **تعليم اللغة العربية فى التعليم العام، مداخله وفنياته**، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس
٢٣.مسعد محمد زياد(٢٠١٢): الاستماع ومهاراته
http:// www. Dr mosad.com/ index 85.htm
٢٤.مصطفى رسلان(٢٠٠٥): **تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية**، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس
٢٥.مهند خليل زايد(٢٠٠٦): **أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة**، عمان، الأردن ليازوري العلمية للنشر والتوزيع
٢٦.نادية أبوسكينة(٢٠١٣): **أفكار وتطبيقات معاصرة في تدريس اللغة العربية**، دار سعد للطباعة، كلية التربية جامعة طنطا.
٢٧.نبيل عبد الهادي، عبد العزيز أبو حشيش، خالد عبد الكريم (٢٠٠٣): مهارات التفكير في اللغة عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع
٢٨.هاري شو(٢٠٠١): **ثلاثون طريقة لتحسين قدراتك**، ترجمة وفيق مازن، القاهرة، دار المعارف
٢٩.هبة عبد الحميد(٢٠٠٦): **أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية**، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع
٣٠.هدي صالح (٢٠٠٦): **الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية**، القاهرة، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
٣١.وائل ذكي محمد الصعيدي (٢٠٠٧) : "فاعلية سرد القصص في تنمية مهارات الاستماع الاستيعابي والناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية
٣٢.وجيه المرسي ، سيد محمد السيد(٢٠٠٨): فاعلية برنامج مقترح قائم علي نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض مهارات الاستماع والاستعداد للقراءة لدي أطفال الروضة، **مجلة القراءة والمعرفة**، تصدرها الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد٧٣

المراجع الأجنبية:

33 - Amy von Heyking(2004**): historical thinking elementary years : areview of current research , Canadian social studies,** Eric data base, vo 39 n1
Antal, Ariane Berthoin, friedman, victor: learning to negotiate reality, astrategy for teaching intercultural competencies, journal of management education, Eric Data, Base, vol, 32, No. 3
34- Burnette, diane M,(2010**): negotiation tradiation the politics continuing higher education program planning in public historically** black colleges and universities, journal of continuing higher educatin, Eric , data base, v 58 n1 p 3-11
35- Cammarat , Laurent , **s Learning experience with content Based instruction , Canadian moden Language review, Eric data** base , V 65 P 559 _585 Jun 2009
36-chikkature(2008): listening to student , negotationg belifs:preparing teachers for urban classrooms. Katherine schutz,chery le Jones. Walker and anitap. Volume 38,issue 2,pages 155-187
37- El koumy, A.A(2002): **teacging English as aforeign language: acomprehensive approach, cairo, Egypt,** dar al nashr for universities

38- Kelly, michale(2005**): teacher tolh: presening literacy development through response the story. Association for childhood education** international journal articles, report research 43, vo181-n3

39-.Kersten G**(2003). Negotiations and e negotiations: management and support , Concordia**
University,http://mis.concordia.ca/progects/negocourse/nego_course/index.html0,refe red

40-Leach, A, bricker & Philip, B(2008): conceptualizations of argumentation from science studies and the learing sciences and their implications for the Practices of science education, science education, 146 V92 , n(3) p 473-490

41-Linda and Gan(2002):**Listening comprehension and decoding in relation to reading** comprehension g an exploration of an additive model. D.A.G, Vol 60, No 5,p.15039 _

42-Rancer, A., et al, (1997):Testing The Efficacy of A Communication Training program to Inccrease Argumentativeness and Argumentative Behavior in Adolescents,Cmmunication Education,40,273-284.

43-Steven, brown(2006**): teaching listening**, Cambridge university press, new York.

44- Sexton,dena M.Student(2008) **Teachers Negotiating Identity, Role, and Agency, Teacher Education** Quarterly,Eris Data Base v35 n3 p73-88

ملخص البحث:

استهدف البحث الحالي بيان فاعلية برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وكان مبعث الاهتمام بهذا الموضوع نتيجة الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة. وقد أظهرت نتائج هذا البحث فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ككل وفي كل مستوى على حدة.

أهمية البحث:

١. التلاميذ: حيث تساعد في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدي التلاميذ، وتنمية الوعي لديهم بمهارات التفاوض.
٢. المعلمين: إرشاد المعلمين إلى استخدام مداخل حديثة ومختلفة مثل المدخل التفاوضي في تدريس فروع اللغة العربية، بصفة عامة والاستماع بصفة خاصة، بالإضافة إلي تزويد المعلمين بالاختبارات الموضوعية التي تقيس مهارات الفهم الاستماعي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ومن ثم تحديد مستوي القوة والضعف لديهم.
٣. مخططي المناهج ومطوريها:حيث توجه أنظار مخططي المناهج إلي ضرورة وضع خطة واضحة لتدريب المتعلمين علي مهارات الفهم الاستماعي ومهارات التفاوض، بالإضافة إلي الاهتمام بتطوير كتب اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية وربطها بمهارة الفهم الاستماعي ككل ومهاراتها الفرعية، وتضمينها مجموعة من المهارات التفاوضية الهامة.
٤. الباحثين: فمن الممكن أن يكون البحث الحالي نواة لبحوث جديدة في مجالات الاستماع، ومهارات التفاوضي، واستخدام المدخل التفاوضي في مراحل دراسية مختلفة وفي مجالات دراسية أخرى.

توصيات البحث:

- الاستفادة من البرنامج التدريسي المقترح، ووضعه موضع التنفيذ؛ لإكساب التلاميذ مهارات الفهم الاستماعي.
- تضمين برامج ودورات إعداد معلمي اللغة العربية بمهارات الفهم الاستماعي، واستراتيجيات وأساليب تدريسهما وأسس تقويمهما.
- الاهتمام بتنمية جميع مستويات الفهم الاستماعي وعدم الاقتصار على المستويات الدنيا بما يساعد في الوصول إلى تنمية المستوى الإبداعي.

- الاستعانة بقائمة مهارات الفهم الاستماعي في إرشاد معلمي اللغة العربية إلى مهارات الفهم الاستماعي التي ينبغي تنميتها لدى التلاميذ.
- تشجيع الموجهين والمعلمين على تبني طرائق تدريسية حديثة تمكن المتعلم من استخدام مهاراته الخاصة، وتحمل المسئولية الشخصية للتعلم.
- ضرورة اعتبار المدخل التفاوضي أحد الموضوعات الرئيسة في برامج إعداد وتأهيل معلمي اللغة العربية أثناء الخدمة وبعدها.

رابعا: مقترحات البحث:

لقد أثار البحث الحالي عددا من المشكلات البحثية الجديرة بالاهتمام، والتي تصلح لأن تكون أبحاثا مستقبلية ومنها:

- دراسة فاعلية برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى الطلاب في مراحل دراسية مختلفة .
- دراسة فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة.
- دراسة فاعلية استخدام المدخل التفاوضي في تنمية أنواع التفكير المختلفة في مراحل دراسية مختلفة وفروع مختلفة.

Summary of the research

The research aimed to discover The effectiveness of program based on negotiation approach in developing the listening skills of first year preparatory

Introduction:

Listening is on of the most important communication methods with others, There are several misconceptions about listening[1] We have no control over what we hear Listening on the other hand is an active process that constructs meaning from both verbal and nonverbal messages To use the active listening technique to improve interpersonal communication

Because of the importance of listening skills and Negotiation skills, we should develop their skills for all learners, especially for preparatory students so we should search for type of learning that may help students to get their skills, Negotiation approach is one of types that may help us to do this, it refers to the process we use to satisfy our needs when someone else controls what we are seeking, one thing is certain about negotiation we each do it every day sometimes we can be negotiating even knowing it.

Problem of the research:

This present research try to answer the following main question:

What is the extent of program based on negotiation approach for developing listening skills for preparatory students?

Tools and measures of the research:

1.List of listening skills for preparatory students.

1- List of negotiation skills for preparatory students.
2- Test for measuring listening skills

The important of the research:

It is expected for this present research to contribute in the following:

1- Presenting a theoretical farms concerning the listening skills

2- developing listening skills for preparatory students.
3- Providing the teachers with new methods on teaching listening that help them to develop listening skills.

Results of the research:

1- The effectiveness of program based on negotiation approach in developing the overall listening skills as there is statistically significant difference between the overall mean score of the experimental and control group subjects on the past listening skills., in favor of experimental group. there is statistically significant difference between the overall mean score of experimental group in pre and past listening skills test in favor of the past test.

2-The effectiveness of program based on negotiation approach in developing the each individual listening skills as there is statistically significant difference between the overall mean score of the experimental and control group subjects on the past listening skills in each skill in favor of experimental group. there is statistically significant difference between the overall mean score of experimental group in pre and past listening skills test in each skill in favor of the past test.